الله صلى الله عليه وسلم في سنته ما سنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقد خانه صلى الله عليه وسلم قال ولقد اخبرني الثقاة عندي بمكة
ان شخصا كان يكره ما يفعله الشرفا في مكة بالناس فرأى في المنام
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي معرضة عنه فسلم عليها
وسألها عن اعراضها فقالت له انك تقع في الشرفا فقال فقلت لها
يا سيدتي الا ترين ما يفعلونه في الناس فقالت اليس هم بيتي
قال فقلت لها من الان تبت الى الله فاقبلت علي وتبسمت فلا يقل
يا اخي باهل البيت احدا لانهم اهل الشهادة فبغض الانسان لهم
خسران حقيقة وجرم عبادة شرعية انتهى فقد علمت اخي انه
يجب علينا اذا سألنا شريف شيأ من عروض الدنيا ان نعطيه له
ولو لم يكن بيدنا شيء غيره فان لم يكن بيدنا ذاك الشيء وجب علينا
الجزم بانه لو كان معنا ذاك الشيء لدفعناه له ونتأسف علي ذلك
كل الاسف كل ذلك لئلا ينتهك حرمة اولاد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فمن عليهم علي الطرقات ليسألوا الناس ونحن كالبهائم السارحة
من قلة الاعتناء بشأنهم ومن مر علي شريف على قارعة الطريق ومعه
شيء من الدنيا ولم يعطه له فذلك دليل علي عدم محبته لرسول الله
صلى الله عليه وسلم واهل بيته فليتعقل العبد نفسه فان من حق المحبوب

ان لا

ان لا يطلب من محبه شيأ ويمتعه منه حتى روحه كما فعل
الشهدا بانفسهم في قتال الكفار ولا ينبغي لاحد ان يتعلل
في منعه ما طلبوه بقوله هذا الشريف قال الناس عنده
قدرة ذهب او قالوا انه ليس بشريف او انه رافضي فان
ذلك حجة في البخل واعطاونا الشيء لمن لم يثبت عندنا
شرفه او جد لنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم كما مر وكونه
ليذم عليا رضي الله عنه على ابي بكر وعمر لا يقدح في شرفه
لان تعصب الانسان لاجداده غالب على الناس ولذلك
قالوا من الفوادر الشريف يعني يقدم الحسينين على جده ولا
يخفى ان مسئلة الحكم بين اولاد النبي صلى الله عليه وسلم وبين
اصحابه لا يقضي فيها الا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم القيامة واما نحن فعبيد لاولاد النبي ولاصحابه والعبد
ليس من رتبته الحكم بين الاسياد لقصور نظره ودناءة مخايله
هذا كله اذا سألنا الشريف من غير قسم فان اقسم علينا
بجده صلى الله عليه وسلم بان قال اعطوني جديدا او رغيفا او
دينارا لاجل جدي اشد علينا اكرامه ولو بعنا نفوسنا
في السوق واعطانا ثمنا كما وقع للخضر عليه السلام مع من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)